Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والصفحات» ، وكان الفعل مذكراً فى المثال الأول وأُنِّثَ حين حُذِفَ الفاعل وحلَّ محله نائب فاعل مؤنث، وعلى هذا النحو يحل المفعولَ به للفعل المتعدى إلى واحد محل الفاعل فى الأمثلة السابقة، وإذا كان الفعل متعدياً إلى مفعولين أو ثلاثة حل محل الفاعل المفعول به الأول مثل :

رُؤِىَ القمـــرُ طالـعاً ـ عُلِمَتْ الفكـــرةُ واضحةً

أُنْبِئَ زيدٌ الخبرَ صحيحاً ـ أُعْلِمَ عمرو القصةَ كاملةً (١)

بخصوص المكونين التركيبين «كيف» و«كم» تتغير وظيفة كل منهما فى التراكيب المختلفة، وفقاً لنوع التركيب ووفقاً لنوع الفعل المستخدم فى التركيب سواء أكان لازماً أم متعدياً كما تتغير الوظيفة النحوية لكل منهما وفقاً لدلالة التراكيب، ووفقاً لنوع الاستفهام سواء أكان دالا على العدد أم الزمن . ولعل هاتين الأداتين تمثلان بتعدد وظائفهما النحوية فى التراكيب المختلفة مسألة أن التنوع فى الوظائف النحوية واستبدالهما، هو صدى للمعانى والأغراض المختلفة التى تؤديها كل من الأداتين فى التراكيب ذات الأغراض المختلفة فالمسألة هنا لا تتعلق بافتعالات النحويين أو المعربين، وإنما هى قضية الوظيفة العامة للغة فالمطلوب من هذه اللغة أن تؤدى أغراضاً متعددة بأقل عدد من المكونات التركيبية التى يمكن للعقل البشرى أن يستوعبها فى فترة وجيزة وهى ما يعرف بكفاءة اللغة التى يجب أن تتناسب تناسباً طردياً مع قدرة الإنسان اللغوية، والزمن الذى يقضى فيه الغرض من ناحية والذى يعيشه من ناحية أخرى.

ومن الإبداع فى التفسير والتحليل للقواعد ما يورده السيوطى فى تعدد وظائف (كيف) النحوية فالغالب فيها أن يكون اسم استفهام إما حقيقياً نحو : كيف زيد ؟ أو غيره ـ ويقصد أى غير حقيقى ـ والاستفهام غير الحقيقى هو ما خرج عن مجرد طلب الفهم إلى معنى آخر كالانكار أو التوبيخ أو

(١) انظر : تجديد النحو ، د. شوقى ضيف، ص ١٥٩.